

3 من 61/عمدة الأحكام/كتاب النكاح/حديث/ رد رسول الله على عثمان بن مظعون .. / الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان ابن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصينا نعم عثمان بن مظعون رضي الله عنه من السابقين الاولين - [00:00:00](#)

الى الاسلام ومن المهاجرين اراد ان يتبتل يعني ينقطع للعبادة تبتل يطلق ويراد به الانقطاع للعبادة وترك اعمال الدنيا ويطلق ويراد به قيام الليل. قال تعالى وتبتل اليه تبتيلا. يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا نصفه وانقص منه قليلا او زد عليه ورتل - [00:00:19](#)

القرآن ترتيلا انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً. ان ناشئة الليل هي اشد وطئاً واقوم قليلاً. ان لك في النهار كبحاً طويلاً واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلاً فالتبتل المراد به هنا ليس التبتل - [00:00:52](#)

الذي اراده عثمان بن مظعون رضي الله عنه وانما هو الاكثار من ذكر الله عز وجل والاكثار من قيام الليل على حد لا يصل الى السهر في كل الليل وانما يصلي وينام كما كان - [00:01:13](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك فالمراد بالتبتل هنا النوع الاول وهو ترك تزوج النساء من اجل ان يتفرغ للعبادة وهذا منهى عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم رد على - [00:01:39](#)

الصحابي الذي قال انا لا اتزوج النساء ورد على عثمان ابن مظعون ذلك ايضا رد عليه ان يترك التزوج من اجل ان يتفرغ للعبادة لان الزواج امر مطلوب وفيه فوائد عظيمة وفيه خير للبشرية - [00:02:00](#)

واذا صحت نية العبد فيه فانه عبادة. تزوج عبادة اذا قصد به اعفاف نفسه واعفاف زوجته وقصد به الانجاب انجاب الذرية الصالحة فهو عبادة وتركه تقربا الى الله ليس عبادة - [00:02:28](#)

هذا التبتل ومنه سميت آآ مريم البتول لانها لم تتزوج بل وهبها الله الولد بدون زوج وسميت البتول التي لم تتزوج والمتبتل هو الذي لا يتزوج - [00:02:53](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم رد على عثمان بن مظعون هذا العمل ومنعه منه ادل على انه لا يجوز ترك التزوج تقربا الى الله وانما التقرب الى الله بالتزوج بالنية الصالحة - [00:03:23](#)

قال ولو اذن له لاختصينا لاختصين لو اذن له بالتبتل لاختصينا والاختصاص هو قطع الخصيتين او سل الخصيتين حتى لا يكون في الانسان شهوة الخصى لا يكون فيه شهوة والخصي لا يكون فيه شهوة ولا ينبت له شعر - [00:03:45](#)

وفي الخصيتين اسرار خلقية عظيمة اعظمها انه انها مركز مركز الماء الذي منه آآ يكون الجماع والانجاب فالخصلة ليس به شهوة لانها زالت الاداة التي بواسطتها يحصل الانزال والانجاب والخصي في الادميين محرم لا يجوز خصل ادميين. اما في البهايم فيجوز للحاجة اذا كان ذلك اطيّب للحمها - [00:04:14](#)

او فيه علاج لها لا بأس بخص البهائم للحاجة اما خصال ادميين فلا يجوز بحال من الاحوال نعم. احسن الله اليك. فهذا الحديث فيه ما في الحديث الاول من منع - [00:04:57](#)

التبتل وهو مثل الذي قال انا لا اتزوج النساء ففيه منع التبتل والامر بالتزوج. وان ذلك لا يتنافى مع العبادة بل انه يعين على العبادة الزواج يعين على العبادة - [00:05:15](#)

به يستقر تستقر النفس ويغض البصر فيه مصالح عظيمة ويحصن الفرج فهو يعين على العبادة. التزوج يعين على العبادة نعم وفيه النهي عن خساء الادميين نعم قال المصنف التبتل ترك النكاح ومنه قيل لمريم البتول - [00:05:39](#)

مريم ام عيسى عليه الصلاة والسلام يقال لها البتول لانها لم تتزوج احسنت فرجها اتخذت من دونهم حجابا من دون الناس وتفرغت للعبادة ولم تتزوج لان الله هيأها لامر عظيم ما هو بهذا - [00:06:09](#)

دليل على هذا ليس به دليل على ترك الزواج. وانما هذا خاص بمريم لانها هيأت لامر عظيم. واية من ايات الله عز وجل وهي ان الله خصها بهذه الكرامة العظيمة - [00:06:35](#)

ان الله وهب لها الولد من دون زوج وجعله نبيا ورسولا الى بني اسرائيل فهذا خاص بها نعم احسن الله اليك عن ام حبيبة بنت ابي سفيان رضي الله مريم ابنة عمران التي احصنت - [00:06:55](#)

فرجها فنفخنا فيه من روحنا والتي احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها اية للعالمين هذا خاصية لمريم عليها الصلاة والسلام مع ابنها رسول عبد الله ورسوله عيسى عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:07:17](#)